المجلة العلمية للتربية النوعية والاقتصاد المنزلي

العدد الاول
اكتوبر ٢٠٢٥

استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتنمية بعض مهارات التربية الفنية والاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ المرحلة الأساسية

إعداد الباحثة

سعاد مبارك محمد مصطفي

معلم تربية فنية بمدرسة قنا الابتدائية المشتركة

إشراف

أ.م.د/ فاطمة الزهراء كمال أحمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس التربية الفنية

المساعد بكلية التربية النوعية

جامعة جنوب الوادي

د/ أمل عبد الكريم حسين

مدرس المناهج وطرق التدريس التربية الفنية

بكلية التربية النوعية

جامعة جنوب الوادي

المجلة العلمية للتربية النوعية
والاقتصاد المنزلي

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

https://imhe.journals.ekb.eg

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

المستخلص

اسم الباحثة: سعاد مبارك محمد مصطفي

عنوان البحث: استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتنمية بعض مهارات التربية الفنية والاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ المرحلة الأساسية

هدف البحث إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتنمية بعض مهارات التربية الفنية والاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ المرحلة الأساسية، كما قدمت بعض التوصيات والمقترحات، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة على عينة من (٨٠) تلميذا بالصف الخامس الأساسي بمدرسة قنا الابتدائية المشتركة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية = ٤٠/ ضابطة = ٤٠) بحيث درست المجموعة التجريبية مهارات التربية الفنية (النسيج اليدوي) باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز، فيما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة في التدريس، كما أعدت الباحثة أدوات البحث والتي تمثلت في المقابلات المبنية على التعليم المتمايز، وقائمة مهارات التربية الفنية، وبطاقة ملاحظة وبطاقة تقييم منتج لتلك المهارات، ومقياس الاتجاه نحو مهارات النسيج اليدوي، وقد توصل البحث إلى وجود أثر دال إحصائيا لاستخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التربية الفنية (النسيج اليدوي) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، ولدى المجموعة التجريبية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي، كما توصل إلى أن استخدام التعليم المتمايز في التدريس ساعد على تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو مهارات التربية الفنية (النسيج اليدوي) وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم بعض التوصيات المقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعليم المتمايز – مهارات التربية الفنية – مهارات النسيج اليدوي- الاتجاه.

Abstract

Researcher's name: Suad Mubarak Mohamed Mustafa
Research title: Using the differentiated education strategy to develop some art education skills and attitudes towards the subject among primary school students

The research aimed to identify the effect of using the differentiated education strategy to develop some art education skills and attitudes towards the subject among primary school students. It also presented some recommendations and suggestions. To achieve the research goal, the researcher used the experimental method with its quasi-experimental design with two experimental and control groups on a sample of (80) fifth grade students at Qena Primary School. They were divided into two equal groups (experimental = 40 / control = 40). The experimental group studied art education skills (hand weaving) using the differentiated education strategy, while the control group studied using the method followed in teaching. The researcher also prepared the research tools, which were interviews based on differentiated education, a list of art education skills, an observation card and a product evaluation card for those skills, and a scale of attitudes towards hand weaving skills. The research concluded that there was a statistically significant effect of using the differentiated education strategy in developing art education skills (hand weaving) among the group's students. Experimental in the pre- and post-measurements, and in the experimental group when compared to the control group in the post-measurement, and it was concluded that the use of differentiated education in teaching helped to form positive attitudes among students towards art education skills (hand weaving). In light of the research results, some recommendations and proposals were presented.

Keywords: Differentiated education strategy - art education skills - hand weaving skills - attitude.

مقدمة:

لقد حظي مفهوم التعليم المتمايز باهتمام كبير من الأنظمة التعليمية، حيث ركز على توفير التوجيه والإرشاد للمعلمين الراغبين في تصميم وتسهيل خطط تدريسية قوية ومتسقة تتجاوب مع اختلاف أساليب تعلم التلاميذ، وتعتمد الفلسفة التربوية للتعليم المتمايز على المتعلم الإيجابي، حيث يتم التعلم من خلال العمل، والبحث، والتجريب. هذا النهج يشجع المتعلم على الحصول على المعلومات بنفسه، واكتساب المهارات، وتشكيل القيم والاتجاهات، ويشجع على العمل الجماعي والتعلم التعاوني، مما يعزز التعلم النشط ذي المعنى الذي يكسب المتعلم المهارات والقيم والمعلومات (هالة يوسف، ٢٠١٧، ٣٢).

وقد بدأت فكرة التعليم المتمايز تكتسب مكانتها مع وثيقة حقوق الطفل التي أوصت بالتدريس المتمايز للجميع، مع الأخذ في الاعتبار الاختلافات بين المتعلمين، مما يؤكد الحاجة إلى التنوع في طرق عرض وإيصال المعلومات بما يتناسب مع قدراتهم وسرعتهم ورغباتهم في التعلم، ويعزز اتجاههم الإيجابي نحو المواد الدراسية. يُحقق التعليم المتمايز العديد من الفوائد، أبرزها مراعاة الفروق الفردية وتكافؤ الفرص لجميع الطلاب بما يتناسب مع احتياجاتهم المتنوعة، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة. ويعتمد ذلك على تنويع الأنشطة، والطرق، والإجراءات لتلائم كل طالب (موسى القرني، ٢٠١٧، ٥٧-٦٠).

ولا يركز التعليم المتمايز على كل طالب بمفرده بوضع برنامج خاص له، بل يسعى إلى التعرف على قدرات وميول وخلفيات الطلاب، على سبيل المثال من خلال استخدام المجموعات المرنة. وقد أكدت بعض الدراسات، مثل دراسات (Goodnough, 2010)، (Watts et al., 2012)، و (Konstantinou et al., 2013)، على أهمية استخدام التدريس المتمايز لمراعاة الاختلافات والفروق الفردية بين التلاميذ، وذلك استجابة للمستويات العقلية المتباينة للمتعلمين. نظرًا لاعتماد

استراتيجية التعليم المتمايز على التعلم من خلال العمل والتجريب، والذي يتجلى بوضوح في مجال النسيج من خلال تنوع الخيوط والخامات النسيجية المستخدمة واختلاف ثخاناتها وملامسها، فإنه يتم استخدام هذه الاستراتيجية لتنمية بعض مهارات النسيج اليدوي. يُعد النسيج من أبرز الممارسات اليدوية التي أصبحت من الفنون التطبيقية ذات القيمة الفنية والجمالية والأدائية المتنوعة، والتي تتأثر بالملمس واللون الناتج عن التقنيات المستخدمة. وقد أوصت دراسة (روفيدة احمد، ٢٠٢٠) بإجراء العديد من الممارسات التجريبية في النسيجيات اليدوية لما لها من تأثيرات زخرفية بصرية، وأكدت على أهمية استخدام الطالب للتركيب النسجي أثناء النسيج لتنمية قدرته على الحفاظ على النظام والتوافق الحركي بين العين واليد. يُعد فن النسيج سلوكًا يسهم في نمو التفكير الإبداعي من خلال الممارسة التجريبية في مجال التربية الفنية، وتتيح الأنوال اليدوية، خاصة نول البرواز أو نول الورق المقوى ببساطتها وحرية التنقل، حرية العمل وتطبيق المشغولات النسيجية، مما يعزز ثقة التلميذ بنفسه.

كما يؤكد علماء النفس على أهمية الاتجاهات كدوافع للسلوك، حيث تعتبر نواتج لعملية التنشئة الاجتماعية، فكل فرد يكون اتجاهات نحو الأفراد والموضوعات والمواقف الاجتماعية في بيئته. يُعرف معجم المصطلحات التربوية (١٩٩٩) الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيرًا ديناميكيًا على استجابة الفرد وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، سواء بالرفض أو بالإيجاب، في المواقف والمشكلات التي يتعرض لها (أحمد القاني، علي الجمل، ١٩٩٩: ٧). كما أن الاتجاهات تعبر عن قيم الفرد وتوجه سلوكه، وتساعده على تحقيق التوافق الاجتماعي مع المحيطين به. ومن ثم، يسعى البحث الحالي إلى استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتنمية بعض مهارات التربية الفنية والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الأساسية.

أولا: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في وجود ضعف ملحوظ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات النسيج اليدوي، بالإضافة إلى قصور في الاتجاه الإيجابي نحو تعلم هذه المهارات. وقد نبع هذا الإحساس بالمشكلة من خلال ثلاثة محاور رئيسية:

- الملاحظة المباشـــرة لاحظت الباحثة

من خلال تدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة قنا الابتدائية المشتركة ضـعفًا في التفاعل بين التلاميذ في مجال النسـيج اليدوي، مما أثر سلبًا على الجانب التطبيقي لإنتاج المشـغولات النسـجية. كما وُجدت فروق فردية كبيرة بين التلاميذ في إتقان التراكيب النسـجية البسـيطة، خاصـة مع وجود تلاميذ الدمج. تُرجع الباحثة هذه المشكلة إلى استخدام الطرق التقليدية في التدريس التي لا تتناسب مع الفروق الفردية بين التلاميذ، بالإضـافة إلى أن مجال النسـيج يتطلب وقتًا طويلًا للتنفيذ، مما يسـبب عزوفًا لدى تلاميذ هذه المرحلة العمرية التي تتسم بالحركة والنشاط الزائد.

- الدراسة الاستطلاعية: أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من ٢٠ تلميذًا، حيث طُبق عليهم اختبار لمهارات النسـيج اليدوي. أشـارت نتائج الاختبار إلى ضـــعف واضـــح في مهارات النســـيج لديهم، بمتوســـط إجمالي لدرجات الطلاب بلغ ١٥.٧٪، وتراوحت النســـب المئوية للمهارات بين ١٢٪ و ١٨٪. هذا المتوســـط المنخفض يؤكد الحاجة الماسة لتنمية هذه المهارات لدى الطلاب.
- توصـيات البحوث والدراسـات السـابقة: أوصـت العديد من الدراسـات السـابقة بضـرورة تخصـيص وقت كافٍ لمادة النسـيج وإتاحة الفرص للتلاميذ لتوظيف الخامات لإنتاج مشـغولات نسـجية تتناسـب مع طبيعتهم وخصـائصـهم وميولهم. كما أكدت على أهمية الاستفادة من أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة لتحسين معارف ومهارات التلاميذ بما يلائم خصـــائص هذه المرحلة العمرية. وفي هذا السـياق، أوصـت دراسـات مثل (Konstantinou et al., 2013) و (Goodnough, 2012) و (إيمان لطفي، ٢٠١٢) بتبني التعليم المتمايز لمواجهة الفروق الفردية وضـــرورة تفعيله في المدارس. بالإضـافة إلى ذلك، ركزت دراسـات أخرى مثل (شـيريهان صـديق، ٢٠١٧) و (أمجد الراعي، ٢٠١٤) على توجيه اتجاه الطلاب نحو المواد الدراســية لتحســين أدائهم في المهارات التطبيقية ومعارفهم ودوافعهم نحو التعلم.

بناءً على ما سبق يسعى البحث الحالي إلى استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتنمية بعض مهارات النسيج اليدوي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.

حيث تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتنميه بعض المهارات النسيجية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية؟

وبتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية"

١. ما مهارات النسيج اليدوي اللازم تنميتها لتلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية؟
٢. ما فاعليه استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتنميه بعض مهارات النسيج اليدوي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الأساسية؟
٣. ما فاعليه استخدام استراتيجي التعليم المتمايز لتنميه الاتجاه نحو ماده النسيج اليدوي؟

ثانيا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. تنمية بعض مهارات النسيج اليدوي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي
٢. تدريب التلاميذ على تطبيق المهارات والتقنيات المختلفة للحصول على تأثيرات فنيه في النسيج اليدوي
٣. قياس فاعليه استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتنميه بعض مهارات النسيج اليدوي واتجاهه نحوها لدى تلاميذ مرحله التعليم الأساسي.

ثالثا: أهمية البحث:

يمكن ان يسهم البحث الحالي في:

١. جعل عمليه التعليم أكثر تشويقا
٢. تطبيق استراتيجيات حديثه متمركزه حول المتعلمين لتوفير احتياجاتهم التعليمية بقدراتهم المتنوعة.
٣. حث المعلمين على استخدام استراتيجيات حديثه لمواكبه الاتجاهات التربوية الحديثة.
٤. تحقيق الدرجة القصوى من التعلم لجميع الطلاب مراعيا مختلف انماط التعلم والميول والقدرات والاتجاهات.

رابعا: محددات البحث:

يقتصر البحث الحالي:

أ. **المحدد البشري:** مجموعه من طلاب الصف الخامس الابتدائي بمدرسه قنا الابتدائية المشتركة حيث طبقت الدروس على عينه مكونه من (٤٠) طالب وطالبه، بالإضافة الى (٤٠) طالب وطالبة كمجموعة ضابطة.

ب. **المحدد الموضوعي:** -انتاج مشغولة نسيجيه من خامات بيئية متعددة (شرائط ستان خيوط-فوم جليتر-ورق)، وتنميه مهارات النسيج اليدوي والمتمثلة في (التصميم - تسديه النول -التركيب النسجيه-تحديد ألوان الخيوط -توزيع المساحات اللونية).

ج. **المحدد المكاني:** مدرسه قنا الابتدائية المشتركة.

د. **المحدد الزماني: العام الدراسي** ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م.

خامسا: مصطلحات البحث الإجرائية:

التعليم المتمايز: تعرفه إيرين هندي (٢٠١٩، ١٥١) بأنه مدخل تدريسي يستجيب للتنوع بين المتعلمين، من خلال مميزه عناصر التدريس كالمحتوى والإجراءات وذلك في ضوء خصائص المتعلمين كالاستعداد ونمط التعلم ويتم ذلك بتوظيف الاستراتيجيات المناسبة.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: استخدام طرق متنوعة من التدريس تتناسب مع انماط التلاميذ في الصف الواحد بما تتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم بما يراعى الفروق الفردية فيما بينهم

المهارة: عرفها مجدي حبيب (٢٠٠٠، ١٩) بانها هي أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعه وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة والتمكن من اتخاذها بكيفية معينة وبدقة متناهية وسرعه في التنفيذ.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: هي قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على اداء مهارات النسيج اليدوي مع السرعة والدقة في الاداء

الاتجاه: عرفه (shome.2013.415) انه من أفضل السبل لفهم سلوك الافراد فيما يتعلق بالفن هو التعرف على اتجاهاتهم ودوافعهم حيال الاشتراك في الأنشطة الفنية المختلفة.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: الاستجابات التي يبديها التلاميذ بالتأييد او الرفض لتعلم مهارات النسيج اليدوي وتمثل تلك الاستجابات بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ بمقياس الاتجاه.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التعليم المتمايز

مفهوم التعليم المتمايز

التعليم المتمايز هو منهجية تعليمية تقوم على معالجة المتطلبات والتفاوتات المتميزة، والمتنوعة للطلبة من خلال تصميم عدد كبير من اللقاءات التعليمية المتعددة، وغير المتجانسة التي تتناسب مع مهاراتهم الأدائية، الهدف الأساسي للتعليم المتمايز هو توجيه الطلبة نحو تحقيق تطلعاتهم التعليمية من خلال مناهج تربوية مختلفة، وتعزيز تنمية المواهب الفردية والانتصار العلمي (Tomlinson & Imba, 2010, 152).

كما عرفته (إيمان هاشم،٢٠٠٩،٢) بأنه: ذلك التعليم الذي يأخذ بعين الاعتبار مجموعة كبيرة ومتنوعة من الطرائق التي يتعلم الطلاب بها، مع التنويع المتزايد من الطلاب في كل صف من خلال استجابة المعلم لاحتياجات الطلاب، وتوفير الفرص الملائمة للجميع للتعلم واعتماد موضوعات وأساليب وأنشطة شيقة مناسبة لكل أنواع التعليم والذكاءات.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: مجموعة استراتيجيات تتضمن الأنشطة المتنوعة والوسائل المختلفة والطرائق المتعددة التي يستخدمها المعلم بهدف تلبية أهداف وحاجات ورغبات وميول جميع المتعلمين حسب متطلبات كل متعلم من أجل تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

أهمية استراتيجية التعليم المتمايز:

بشكل عام تبرز أهمية التعليم المتمايز في عدة نقاط، أهمها: مراعاة الأنماط المختلفة للتعلم مثل : النمط السمعي أو بصري أو حسي، والعمل على مراعاة وإشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة، والتكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من استراتيجية أثناء استخدام هذا النوع من التعليم، وتوفير فرص لجميع الطلاب من خلال خبراتهم المتنوعة، ومساعدة المعلمين على التقييم بصورة جيدة كما ويجب قياس مخرجات التعلم والتأكد من تحقيق الأهداف المخطط لها (فايز المهداوي، ٢٠١٤).

كما اشار كل من (Jones, 2015) إلى أن أهمية التعليم المتمايز تكمن في العديد من الجوانب، منها:

أ. تحسين تحصيل الطلاب: أظهرت الدراسات أنّ التعليم المتمايز يُساهم في تحسين تحصيل الطلاب، ورفع مستواهم التعليمي، وذلك من خلال توفير فرص تعليمية تناسب قدراتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم.

ب. يادة دافعية الطلاب: يُساعد التعليم المتمايز على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، وذلك من خلال جعل التعلم أكثر متعة وتفاعلية، وإشراك الطلاب في عملية التعلم بشكل فعال.

ج. تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب: يُساهم التعليم المتمايز في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب، وذلك من خلال توفير فرص لهم للنجاح وتحقيق أهدافهم التعليمية.

د. تقليل التسرب الدراسي: يُمكن أن يُساعد التعليم المتمايز على تقليل التسرب الدراسي، وذلك من خلال جعل التعلم أكثر جاذبية للطلاب، وتلبية احتياجاتهم التعليمية المختلفة.

هـ. إعداد الطلاب للحياة: يُساعد التعليم المتمايز على إعداد الطلاب للحياة، وذلك من خلال تنمية مهاراتهم وقدراتهم المختلفة، مثل مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل والتعاون.

مجالات التعليم المتمايز:

على الرغم من عدم التشابه بين قدرات الطلاب وميولهم وطرائق تعلمهم داخل الصف الواحد، إلا أن الهدف الأول من التمايز هو أن يصل كل الطلاب إلى الحد نفسه من مستوى التعلم، وللتمكن من ذلك تجد رواد التربية وضعوا عدة مجالات يمكن التمايز فيها.

يجد (ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد ،٢٠٠٧) إمكانية التمايز في أي من عناصر نظام التعليم كما يلي:

أ. **مجال الأهداف:** يتيح التعليم المتمايز أمام المعلم فرصة وضع أهدافا متمايزة للطلبة بحيث يكتفي بوضع أهداف معرفية لدى بعض الطلبة، وأهداف تحليلية لدى الآخرين.

ب. **مجال الأساليب:** استخدام أساليب التدريس المتنوعة والمتمايزة يعد اللبنة الأساسية فنظام التعليم المتمايز، إذ باستطاعة المعلم أن يكلف الطلبة، بمهمات وأنشطة مختلفة.

ج. **مجال المخرجات:** كأن يكتفي بمخرجات محدودة يحققا بعض الطلبة، في حين يطلب من آخرين مخرجات أكثر عمقا.

د. **المحتوى:** هو ما يجب أن يعرفه الطالب من (حقائق)، وما يفهمه (مبادئ ومفاهيم)، ومايجب أن يكون قادرا على فعله (مهارات) وذلك كنتيجة لجزء من المادة التي تعلمها، سواء أكانت درس، أو تجربة، أو وحدة دراسية، ويكون تمايز المحتوى بتقديمه بأشكال عدة ومستويات مختلفة مثل: الصوتيات، والرسومات ومواد محسوسة وكذلك يستطيع المعلم أن يسرع أو يبطئ بتقديم المحتوى حسب مستويات الطلبة، وبالإمكان أيضا أن يختصر المحتوى بالتركيز على الأفكار الرئيسة.

هـ. **العملية (الطريقة والأنشطة):** هي فرصة الطلاب في أن يفهموا المحتوى، فإذا اكتفينا فقط بتعليم المتعلمين شيئا ما، ثم طلبنا منهم أن يعيدوه لنا، فإنهم من غير المرجح أن يدمجوه في أطر ما يعرفونه، فيجب على المتعلمين معالجة الأفكار؛ كي تصبح جزءا من ملكتهم. ويكون تمايز العمليات عن طريق الاستراتيجيات المتنوعة والأنشطة وخيارات متعددة للطلبة التي من شأنها أن تلبي حاجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم المختلفة للوصل إلى أعلى المستويات من التعلم.

وفي ضوء ما سبق نجد أن تحقيق التميز في التعليم في المجالات السابقة يعد ممكنا، في حين الاكتفاء بالتمايز في الأهداف لا يحقق الغرض المطلوب؛ لأن الهدف من التعليم المتمايز تقديم تعليم لكل الطلبة، وبالإمكانية تحقيق ذلك باستثمار قوتهم لتدعيم مجال قصورهم.

وقد هدفت دراستان حديثتان إلى استكشاف فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في سياقات التربية الفنية. سعت دراسة إيمان حنا (٢٠٢١) إلى تقييم أثر التعليم المتمايز في تنمية الثقافة الفنية والتعبير الفني لدى التلاميذ الموهوبين فنيًا بالمرحلة الإعدادية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على ٣٦ تلميذًا موهوبًا، وأظهرت النتائج فاعلية كبيرة للتعليم

المتمايز في تحقيق هذه الأهداف. بالتوازي،
استهدفت دراسة سحر جميل وبهاء الجميلي (٢٠٢٣) التعرف على أثر هذه الاستراتيجية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التذوق الفني. من خلال تصميم تجريبي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) من طلاب المرحلة الأولى، كشفت الدراسة عن تفوق واضح للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل بمادة التذوق الفني. تشير كلتا الدراستين بقوة إلى الإمكانات الكبيرة للتعليم المتمايز في مجال التربية الفنية.

ثانيا: مهارات التربية الفنية:

تعني المهارة كمفهوم أنها وسيلة يمارسها الفرد من خلال الأداء في مجال معين، مستخدماً أنواعاً من الخامات والأدوات ومستعينا بخبراته السابقة، ولديه معلومات في حقل معين، وتتطلب الكثير من الإمكانات والقدرات. وهي "الأداء السهل الدقيق القائم على فهم لما يتعلمه الانسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (احمد اللقاني وعلى الجمل،٢٠٠٣، ١٨٧).

أهمية تعلم المهارة:

تكمن أهمية تعلم المهارة في النقاط الآتية (دلال العازمي، ٢٠١٩، ٤٨- ٤٩):

أ. تيسر العمل، وتختصر الوقت.
ب. ترفع مستوى إتقان الأداء.
ج. تساعد على تنمية الذوق الفني.
د. تعطي المتعلم تغذية راجعة حول طبيعة أدائه للمهارة.
هـ. القدر على استخدام المعارف والمعلومات والخبرات في أداء العمل.
و. تساعد على نقص التوتر العضلي الذي يصاحب المحاولات الأولى للأداء.
ز. زيادة الرغبة في تحسن الجهد ونمو اتجاه الرضا على العمل والإقبال عليه.
ح. زيادة الاستبصار بالعمل وإدراك العلاقات بين أجزائه.
ط. يمتاز العمل بالدقة والسهولة والاقتصاد بالجهد والتكاليف

أهم مهارات التربية الفنية لتلاميذ التعليم الأساسي:

تلعب التربية الفنية دورًا هامًا في تنمية مهارات وقدرات طلاب المرحلة الابتدائية، فهي تُساهم في تنمية الإبداع والابتكار، وتعزيز الثقة بالنفس، وتطوير المهارات الحركية الدقيقة، وتنمية مهارات التواصل والتفكير النقدي؛ وفيما يلي أهم مهارات التربية الفنية التي يجب أن يكتسبها طلاب المرحلة الابتدائية كما اشار كل من (حمود السبيعي، ٢٠١١، ٥٩ ؛ احمد الصليلي، ٢٠١٢، ١٠٩ – ١١٠):

- **المهارات الأساسية:** تشمل إتقان استخدام الأدوات والمواد الفنية (مثل الفرش، الألوان، الطين)، تعلم تقنيات الرسم والتشكيل (الرسم الخطي، التلوين، النحت الخزفي)، وفهم العناصر (الخط، الشكل، اللون) والمبادئ الفنية (التوازن، التناسب).
- **مهارات التعبير الفني:** تتضمن القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الفن، استخدام الخيال للابتكار، وحل المشكلات المتعلقة بالعمل الفني.
- **مهارات التحليل والنقد:** تشمل تحليل الأعمال الفنية لفهم عناصرها ومبادئها، تقييم نقاط القوة والضعف، والتواصل الفعال حول الفن.
- **المهارات الثقافية:** تتضمن التعرف على تاريخ الفن، فهم الثقافات المختلفة عبر الفن، وتقدير التنوع الفني والثقافي.

بالإضافة إلى ذلك، يُعد النسيج اليدوي من مهارات التربية الفنية الأساسية للمرحلة الابتدائية، حيث يساهم في تنمية المهارات الحركية الدقيقة (التنسيق بين اليد والعين)، الإبداع، حل المشكلات، الصبر والمثابرة، التركيز والانتباه، والتعاون. تدعم دراسات مثل إيمان حنا (٢٠٢١) وزينة العزاوي وآخرون (٢٠٢٢) أهمية هذه المهارات، حيث أظهرت فاعلية استخدام أدوات مثل الإنفوجرافيك وخطة كيلر في تنمية المهارات الفنية والبصرية واليدوية. يوصى بأن يستمتع الطلاب بالأنشطة الفنية وأن يشعروا بالثقة في قدراتهم الإبداعية، من خلال توفير بيئة داعمة وتشجيعية.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في دراستها على
المنهج الشبه تجريبي لأنه أقرب مناهج البحث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية كذلك يعبر التجريب عن المحاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد يتم تطويعه أو تغيره بهدف تحديد وقياس تأثيره في المتغيرات التابعة

مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظة قنا، وقد تم اختيار عينة البحث من مدرسة قنا الابتدائية وعددهم (٨٠) تلميذا وتلميذة تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية) طبقت عليها استراتيجية التعليم المتمايز وعددهم (٤٠ تلميذا) ومجموعة ضابطة ودرست بالطريقة المتبعة وعددهم (٤٠ تلميذا)، وقد تم اختيار تلك العينة لاستعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحثة، وأن جميع التلاميذ بالعينة من مستوى اجتماعي وثقافي متقارب مما يحسن من جودة النتائج واستبعاد المتغيرات الدخيلة قدر الإمكان.
وفيما يلي إجراءات إعداد أدوات البحث بالتفصيل:

١) إعداد قائمة المهارات الفنية (النسيج اليدوي):

أ. تحديد الهدف من القائمة:

تمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد أهم مهارات النسيج اليدوي الرئيسية والفرعية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المرحلة الأساسية، والتي يمكن تنميتها لديهم باستخدام التعليم المتمايز.

ب. الاطلاع على الدراسات السابقة:

حيث قامت الباحثة بالرجوع للدراسات التي تناولت مهارات النسيج اليدوي ومنها دراسات كل من إيمان حن (٢٠٢١) منى الطبجي (٢٠٢١)؛ لمياء عبد (٢٠٢٢)، وتم إعداد قائمة أولية بالمهارات المناسبة للتلاميذ، وقد اشتملت على (٤) مهارات رئيسية، و (٦٢) مهارة فرعية موزعة على المهارات الرئيسية.

ج. عرض القائمة على المحكمين:

تم عرض قائمة مهارات النسيج اليدوي على السادة المحكمين وعددهم (١١) محكما من المتخصصين في طرق تدريس التربية الفنية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي لتعرف أراءهم حول مناسبة المهارات المتضمنة بالقائمة للتلاميذ وسلامتها العلمية واللغوية، وقد جاءت نسب اتفاق المحكمين مرتفعة مع إجراء بعض التعديلات، وحذف (٦) مهارات فرعية، والجدول التالي يوضح الصورة النهائية للقائمة.

جدول (٥)

الصورة النهائية لقائمة مهارات النسيج اليدوي

المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية
أولا: مهارة النسيج بالخيوط	**١٤**
ثانيا: مهارة النسيج بالفوم	**١٢**
ثالثا: مهارة النسيج بنول الكرتون بالنسبة للخيوط وشرائط الستان	**١٦**
رابعا: مهارة النسيج بنول الكرتون بالنسبة لشرائط الستان	**١٢**
المجموع	**٥٤**

إعداد أدوات القياس وضبطها:

١) اختبار المهارات الفنية (النسيج اليدوي):

أ – تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس أداءات مجموعة البحث في بعض مهارات التربية الفنية (النسيج اليدوي) وهي (مهارة النسيج بالخيوط –مهارة النسيج بالفوم – مهارة النسيج بنول الكرتون بالنسبة للخيوط وشرائط الستان –مهارة النسيج بنول الكرتون بالنسبة لشرائط الستان).

ب– تحديد نوع مفردات الاختبار: تعد أسئلة عينة العمل وهي من الأسئلة العملية والتي تستخدم كوسائل موضوعية لتقدير الكفاءة التي يؤدى بها أحد أعمال المهارة وهي تعتمد على حكم المراقبين لتقويم الأداء وإعطاء درجة أو رتبة ومن هنا تبني البحث هذا النوع من الأسئلة في بناء مفردات الاختبار.

ج – صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار مع مراعاة أن يكون لكل مفرده هدف ومجموعة من أهداف محدده، وتجنب الكلمات التي لها أكثر من معني، ووضوح المعني والدقة اللغوية والعلمية لكل مفردة، ومناسبتها مع مجموعة البحث، والبعد عن النمطية واستثارة التفكير.

د – **تعليمات الاختبار**: تمت صياغة تعليمات الاختبار بحيث تشمل على نوعين رئيسين هما:

- تعليمات عامة وضعت الإطارات الأولي للاختبار، وهي تعريف التلميذ بطبيعة الاختبار وعدد الأسئلة.
- تعليمات خاصة بالإجابة عن أسئلة الاختبار، وذلك للتنبيه علي التلميذ بالتالي:
  - لا تبدأ الإجابة حتى يؤذن لك بذلك.
  - قرأت فقرات الاختبار باهتمام قبل البدء في الإجابة
  - الاستعانة بالأدوات المختلفة أثناء العمل

هـ – **ضبط الاختبار**: تم ضبط الاختبار وفقا لما يلي:

عرض الاختبار على المحكمين: حيث عرض الاختبار على مجموعة من السادة أساتذة التربية الفنية، والتصميم عددهم (٧)، وذلك لإبداء رأيهم حول مدي ملاءمة الاختبار من حيث:

- وضوح ومناسبة تعليمات الاختبار
- قدرة مفردات الاختبار على قياس ما وضعت لقياسه
- صحة المفردات من الناحية اللغوية ودقتها
- مناسبة مفردات الاختبار لمستوي مجموعة البحث

وقد تم إجراء التعديلات على ضوء هذه الملاحظات، عدا ذلك فقد وجد اتفاق كبير بين أراء السادة المتخصصين من حيث سلامة المفردات ودقتها، وكذلك قدرة مفردات الاختبار على قياس ما وضعت لقياسه ومناسبة الألفاظ المستخدمة لمستوى مجموعة البحث.

٢) إعداد بطاقة ملاحظة مهارات النسيج اليدوي:

مر إعداد بطاقة ملاحظة مهارات النسيج اليدوي بالخطوات التالية:

أ – **تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:** هدفت البطاقة إلى التعرف على تحديد مستوى أداء مهارات التربية الفنية (النسيج اليدوي) وهي (مهارة النسيج بالخيوط –مهارة النسيج بالفوم – مهارة النسيج بنول الكرتون بالنسبة للخيوط وشرائط الستان –مهارة النسيج بنول الكرتون

بالنسبة لشرائط الستان) لدى تلاميذ الصف الخام الابتدائي قبل استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس تلك المهارات وبعدها.

ب – مصادر بناء بطاقة الملاحظة: تم الرجوع إلى بعض الدراسات التي تناولت مهارات التربية الفنية بشكل عام ومهارات النسيج اليدوي بشكل خاص وكذلك قائمة مهارات النسيج اليدوي التي تم إعدادها في البحص الحالي واعتمادها كمصادر بناء بطاقة الملاحظة.

ج – محتوى بطاقة الملاحظة: تضمنت البطاقة أربعة محاور، يمثل كل محور منها مهارة رئيسية، كما يندرج تحت كل منها مجموعة المهارات الفرعية، يمثلها الجدول التالي:

جدول (٦)

محاور وعبارات بطاقة ملاحظة الجانب الآدائي لمهارات النسيج اليدوي

المحاور	المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية
المحور الأول	**مهارة النسيج بالخيوط**	**١٤**
المحور الثاني	**مهارة النسيج بالفوم**	**١٢**
المحور الثالث	**مهارة النسيج بنول الكرتون بالنسبة للخيوط وشرائط الستان**	**١٦**
المحور الرابع	**مهارة النسيج بنول الكرتون بالنسبة لشرائط الستان**	**١٢**
المجموع	**٤ مهارات رئيسية**	**٥٤ مهارة فرعية**

د – أسلوب تقدير مستوى الأداء (طريقة التصحيح): أستقر أسلوب تقدير الأداء بعد استطلاع رأي بعض المتخصصين على استخدام نمط تقييم خماسي المستوى، حيث يعطي التلميذ درجة من (١ – ٥) حسب الأداء، مع مراعاة أن يتم التقدير فوريا بمعني أن يتم متابعة سلوكيات التلميذ دون إرجاء أو تأجيل وإعطاءه الدرجة المناسبة والتقدير المناسب في وقته، وبذلك فإن الدرجات على البطاقة كانت كالتالي:

- المحور الأول (مهارة النسيج بالخيوط): وعدد مهاراته الفرعية (١٤) ودرجاته بين (١٤ إلى ٧٠ درجة).
- المحور الثاني (مهارة النسيج بالفوم): وعدد مهاراته الفرعية (١٢) ودرجاته بين (١٢ إلى ٦٠ درجة).
- المحور الثالث (مهارة النسيج بنول الكرتون بالنسبة للخيوط وشرائط الستان): وعدد مهاراته الفرعية (١٦) ودرجاته بين (١٦ إلى ٩٠ درجة).

- المحور الرابع (مهارة النســـيج بنول الكرتون بالنسبة لشرائط الستان): وعدد مهاراته الفرعية (١٢) ودرجاته بين (١٢ إلى ٦٠ درجة).

وبذلك فقد تراوحت الدرجة الكلية للتلميذ على البطاقة ككل بين (٥٤ درجة) كحد أدني و (٢٧٠ درجة) كحد أعلى للدرجات.

هـ – تعليمات بطاقة الملاحظة : وقد روعي أن ترتب المهارات ترتيبا منطقيا ، وروعي عند صياغة المهارات مراعاة (وصف الاداء فى عبارة قصيرة، أن تكون العبارة دقيقة وواضحة وموجزة، أن تقيس كل عبارة سلوكا محددا، أن تبدأ العبارة بفعل سلوكى فى زمن المضارع)

و – التحقق من صدق بطاقة الملاحظة: تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين وعددهم (٧)، ملحق (١)، وقد أبدى السادة المحكمون آرائهم حول المهارات الرئيسية والفرعية للبطاقة، وقد تم عمل التعديلات التي أبداها السادة المحكمون وهي تتعلق فقط بصياغة بعض المهارات، ولم يتم التعديل في محاور ومهارات بطاقة الملاحظة الفرعية ولا طريقة القياس والتقدير.

ز – حساب ثبات بطاقة الملاحظة: ولحساب ثبات درجات بطاقة الملاحظة، فقد تم استخدام ثبات المصححين، استخدمت الباحثة في حساب ثبات بطاقة الملاحظة أسلوب تعدد الملاحظين على أداء التلميذ الواحد ثم حساب معامل الاتفاق بين تقديرهم للأداء وقد استعانت الباحثة باثنتين من الزميلات[١] وقامت بتدريبهما علي استخدام بطاقة الملاحظة وتعريفهما بمحتواها وارتباطها بالأهداف التي تقيسها وقامت الباحثة وزميلاتها بملاحظة أداء خمسة من التلاميذ ثم حساب معامل اتفاق الملاحظين علي أداء كل تلميذ علي حدة من الذين تعرضوا للملاحظة ثم تم حساب معامل الاتفاق لكل تلميذ باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق بين الملاحظين في حالات التلاميذ العشرة:

جدول (٨)

نسبة الاتفاق بين الملاحظين في بطاقة ملاحظة مهارات النسيج اليدوي

(١) ١/نجوى محمود احمد هاشم ٢/ الشيماء حسانى قاسم

مهارات النسيج اليدوي	التلميذ الأول	التلميذ الثاني	التلميذ الثالث	التلميذ الرابع	التلميذ الخامس	متوسط الاتفاق
	٨٨ %	٩٢ %	٩٢ %	٩٠ %	٨٨ %	٨٩,٨ %
	التلميذ السادس	التلميذ السابع	التلميذ الثامن	التلميذ التاسع	التلميذ العاشر	
	٩٢ %	٩٤ %	٩٢ %	٨٥ %	٨٨ %	

من الجدول (٨) يتبين أن متوسط اتفاق الملاحظين في حالة التلاميذ العشرة بالعينة الاستطلاعية من الصف الخامس الابتدائي بلغ (٨٩.٨ %) وهي نسبة مرتفعة تدل على ثبات بطاقة ملاحظة مهارات النسيج.

ح – الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من (٤) مهارات رئيسية تتضمن (٥٤) مهارة فرعية، بحيث تراوحت درجات التلميذ الذي يؤدي بشكل جيد لكل المهارات (٢٧٠ درجة) كحد أعلى، بينما يحصل التلميذ الذي لا يؤدي لكل المهارات على (٥٤) درجة، وبذلك أصبحت البطاقة جاهزة للتطبيق على التلاميذ بالصف الخامس الابتدائي[٢].

٣) إعداد بطاقة تقييم المنتج النهائي:

مر إعداد بطاقة تقييم المنتج النهائي بالخطوات التالية:

أ – إعداد الصورة الأولية للبطاقة: من خلال قائمة مهارات النسيج اليدوي التي أعدتها الباحثة قامت بإعداد صورة اولية لبطاقة تقييم الأعمال تتكون من ثلاثة مجالات رئيسية لكل منها معايير تقيس مهارات التلاميذ في النسيج اليدوي باستخدام التقنية، وعددها (٩) معايير لجودة المنتج النهائي، حيث تم تقدير درجة لكل معيار بين (٠ إلى ٣) من حيث التحقق، بحيث تراوحت الدرجة لبطاقة تقييم المنتج بين (٠ – ٢٧ درجة).

ب – **التحقق من صدق البطاقة:**

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في النسيج والمناهج وطرق التدريس وعددهم (٧) محكمين وقد أقر السادة

(٢) ملحق (٤) الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مهارات النسيج اليدوي

المحكمون بصلاحية البطاقة لتقييم أعمال
التلاميذ من منتجات النسيج اليدوي ومناسبتها لطبيعة العينة من التلاميذ.

صدق الاتساق الداخلي: حيث تم تطبيق البطاقة على العينة الاستطلاعية سابقة الذكر من تلاميذ الصف الخامس وعددهم (١٠) تلاميذ، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل معيار والدرجة الكلية للمحور كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠)

معامل الارتباط لحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة تقييم المنتج النهائي

المحور الأول: التصميم			المحور الثاني: التراكيب النسجية			المحور الثالث: الإخراج		
المعيار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المعيار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المعيار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٦٩٢**	٠,٠٠	١	٠,٥٦٢**	٠,٠١	١	٠,٦٠٠**	٠,٠١
٢	٠,٦٨٨**	٠,٠٠	٢	٠,٤٧٧**	٠,٠١	٢	٠,٥٧٤**	٠,٠١
			٣	٠,٥٠٠**	٠,٠١	٣	٠,٧٤١**	٠,٠١
			٤	٠,٥٧٢**	٠,٠١			

يتبين من الجدول (١٠) أن قيم معامل ارتباط بيرسون لمعايير بطاقة تقييم أعمال التلاميذ جاءت دالة عند (٠.٠٥) لكل المعايير، حيث تراوحت بين (٠.٤٧٧) و (٠.٧٤١) وهي قيم ارتباط دالة إحصائيا على صدق الاتساق الداخلي لمعايير بطاقة تقييم اعمال التلاميذ من (منتجات النسيج اليدوي).

ج – حساب ثبات درجات بطاقة تقييم المنتج: لحساب ثبات درجات التلاميذ بالعينة الاستطلاعية على بطاقة تقييم اعمال التلاميذ من منتجات النسيج اليدوي فقد تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط المصحح كالتالي:

جدول (١١)

ثبات بطاقة تقييم المنتج النهائي (منتجات النسيج اليدوي)

م	المحاور	عدد المعايير	معامل ألفا	معامل الارتباط المصحح
١	المحور الأول: التصميم	٢	٠,٧٢١	٠,٧٥٥
٢	المحور الثاني: التراكيب النسيجية	٤	٠,٥٨٥	٠,٦٣٠
٣	المحور الثالث: الإخراج	٣	٠,٦٢٢	٠,٦٥٨
	ثبات البطاقة ككل	٩	٠,٦٠٢	

من الجدول (١١) يتبين أن معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الأول (٠.٧٢١) وبمعامل ارتباط مصحح (٠.٧٥٥)، وللمحور الثاني (٠.٥٨٥) وبعامل ارتباط مصحح (٠.٦٣٠)، وللمحور الثالث (٠.٦٢٢) وبمعامل ارتباط مصحح (٠.٦٥٨)، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للبطاقة ككل (٠.٦٠٢) وهي قيم مرتفعة من الثبات وتدل على ثبات درجات بطاقة تقييم أعمال التلاميذ وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث الأساسية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٤) مقياس الاتجاه نحو مهارات النسيج اليدوي:

الاتجاه تم إعداد مقياس اتجاه الطلاب نحو مهارات النسيج اليدوي من خلال الخطوات التالية :

أ – تحديد الهدف من المقياس : هدف المقياس إلى قياس اتجاه الطلاب نحو مهارات النسيج اليدوي التي درسوها باستخدام التعليم المتمايز في الدراسة الحالية.

ب – بناء المقياس وصياغة مفرداته: تم بناء المقياس والذي يحتوي على (٢٠) عبارة، كما تحديد مستويات الاتجاه في صورة مستوي خماسي لتقدير الاتجاه لدي الطلاب (أوافق بشدة / أوافق / محايد / غير موافق/ غير موافق بشدة)، بدرجات (٥/ ٤/ ٣/ ٢/ ١)، بحيث تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٠ – ١٠٠ درجة).

ج – حساب صدق المقياس: وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس لإبداء آرائهم حول مدي ملائمة المقياس لما وضع لقياسه والحكم على صحة الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء أراء السادة المحكمين.

د – حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس للتحقق من صلاحية المقياس من خلال حساب معامل الفا كرونباخ لعبارات المقياس والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٢)

معامل ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط المصحح لحساب ثبات مقياس الاتجاه

م	المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا	معامل الارتباط المصحح

١	الدرجة الكلية	٢٠	٠,٧٠٢	٠,٨٦٥

بناءً على النتائج بجدول (١٢) يمكن الاستنتاج أن مقياس الاتجاه يتمتع بثبات داخلي جيد. فالقيم المرتفعة لمعامل ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط المصحح تشير إلى أن المقياس يقيس بشكل موثوق ومتسق البناء الذي صمم لقياسه.

د – الاتساق الداخلي للمقياس: وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٣)

معامل الارتباط لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المعيار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المعيار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٢٤**	٠,٠٠	٨	٠,٦٥٢**	٠,٠١	١٥	٠,٦٠٠**	٠,٠١
٢	٠,٥٥٨**	٠,٠٠	٩	٠,٦٦٦**	٠,٠١	١٦	٠,٥٧٤**	٠,٠١
٣	٠,٤٩٨**	٠,٠١	١٠	٠,٥٨٧**	٠,٠١	١٧	٠,٧٤١**	٠,٠١
٤	٠,٦٠٢**	٠,٠١	١١	٠,٥٥٠**	٠,٠١	١٨	٠,٥٧٤**	٠,٠١
٥	٠,٥٥٤**	٠,٠١	١٢	٠,٥٨٨**	٠,٠١	١٩	٠,٥٤٦**	٠,٠١
٦	٠,٥٣٩**	٠,٠١	١٣	٠,٥٧٤**	٠,٠١	٢٠	٠,٣٦٥**	٠,٠٢
٧	٠,٤٩٨**	٠,٠١	١٤	٠,٥٠٩**	٠,٠١			

يتبين من جدول (١٣) أن جميع معاملات الارتباط موجبة ومستواها دال إحصائياً، مما يشير إلى وجود علاقة موجبة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس. أي أن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في عبارة معينة، يميلون إلى الحصول على درجات عالية في المقياس ككل، وعلى الرغم من أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة، إلا أن هناك تباينًا في قوتها، فبعضها تظهر ارتباطًا أقوى بالدرجة الكلية مقارنة بغيرها.

سادسا: إعداد المقابلات باستخدام التعليم المتمايز:

تم إعداد أربع مقابلات تضمنت كل مقابلة ما يلي باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز وأنماط المتعلمين من طلاب الصف الخامس: (الأهداف الإجرائية – التهيئة –

المفاهيم الأساسية – المصادر والوسائل التعليمية – الأدوات والخامات – إجراءات سير المقابلة – التقويم)

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث ونتائجه:** تم تحديد مجموعتي البحث والتي تمثلت في: المجموعة التجريبية وقوامها (٤٠) تلميذا وتلميذة والتي يتم التدريس لهم باستراتيجية التعليم المتمايز، وذات العدد أيضاً (٤٠) تلميذا وتلميذة وهي المجموعة الضابطة والتي يتم التدريس لها بالطريقة المعتادة، وتم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين قبليا وتبويب الدرجات لحساب تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي حيث تبين عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات النسيج اليدوي ومقياس الاتجاه نحوها، حيث جاءت قيم "ت" غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز على تلاميذ المجموعة التجريبية.
- **التدريس باستخدام استراتيجيه التعليم المتمايز للمجموعة التجريبية.** تم تدريس مهارات التربية الفنية المجموعة الضابطة من قبل معلم المادة بالطريقة التقليدية المعتادة في التدريس، وقد استغرقت المجموعة الضابطة في دراسة هذه الموضوعات الفترة نفسها التي استغرقتها المجموعة التجريبية، واكتفت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام المقابلات المعدة باستراتيجية التعليم المتمايز، في حين طلب من معلمة المادة التدريس للمجموعة الضابطة، حتى لا تتدخل ذاتية الباحثة أثناء التدريس للمجموعة الضابطة، كما حرصت الباحثة علي القيام بتطبيق التجربة بنفسها، لتتمكن من ضبط المتغيرات التي يمكن أن تؤثر علي نتائج البحث.
- **التطبيق البعدي لأدوات البحث :** بعد الانتهاء من إجراء التجربة الأساسية للبحث، تم تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التربية الفنية (النسيج اليدوي)/ بطاقة ملاحظة مهارات النسيج اليدوي / مقياس الاتجاه نحو مهارات النسيج اليدوي) تطبيقاً بعدياً؛ وذلك بغرض التعرف على الفرق بين مستوى أداء التلاميذ في مهارات التربية الفنية (النسيج اليدوي) والاتجاه نحوها قبل وبعد استخدام استراتيجية التعليم المتمايز، وتم التطبيق البعدي لأدوات البحث بالطريقة نفسها التي طبقت بها قبلياً.

نتائج البحث ومناقشتها:

١ – التحقق من الفرض الأول للبحث: ينص الفرض الأول على "**توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي عينه البحث (التجريبية –الضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظه مهارات النسيج اليدوي لصالح المجموعة التجريبية** "

وللتحقق من الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة (المهارات والدرجة الكلية) لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، كما يلي:

جدول (١٥)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة (المهارات والدرجة الكلية) لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

مهارات النسيج اليدوي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مهارة النسيج بالخيوط	تجريبية	٤٠	٥٩,٥٥	٦,٥١٩	٣١,٤٢٩	٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	٤٠	٢٢,٨٧	٣,٤٥٨			
مهارة النسيج بالفوم	تجريبية	٤٠	٤٧,٠٥	٨,٧٧٣	١٣,٤٩٤	٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	٤٠	٢٢,٨٢	٢,٢٠٧			
النسيج بنول الكرتون للخيوط وشرائط الستان	تجريبية	٤٠	٧٥,٩٧	٨,١٠٦	٣٤,٥١٣	٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	٤٠	٢٤,٤٥	٤,٨٤٠			
النسيج بنول الكرتون بالنسبة لشرائط الستان	تجريبية	٤٠	٥٠,٨٥	٥,٣١٣	٢٠,٤٦٤	٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	٤٠	٢٣,١٢	٦,٧٧٢			
الدرجة الكلية	تجريبية	٤٠	٢٣٣,٤٢	٩,٤٢٦	٦٥,٣٧٤	٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	٤٠	٢٢,٨٢	٢,٢٠٧			

يتبين من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لجميع مهارات النسيج اليدوي والدرجة الكلية. ففي مهارة النسيج بالخيوط، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥٩.٥٥) مقارنة بـ (٢٢.٨٧) للمجموعة الضابطة، بقيمة "ت" بلغت (٣١.٤٢٩). وفي مهارة النسيج بالفوم، كان متوسط المجموعة التجريبية (٤٧.٠٥) مقابل (٢٢.٨٢)

للضابطة، بقيمة "ت" بلغت (١٣.٤٩٤). أما بالنسبة للنسيج بنول الكرتون للخيوط وشرائط الستان، فقد وصل متوسط المجموعة التجريبية إلى (٧٥.٩٧) مقارنة بـ (٢٤.٤٥) للضابطة، بقيمة "ت" بلغت (٣٤.٥١٣). وبالنسبة للنسيج بنول الكرتون لشرائط الستان، كان متوسط المجموعة التجريبية (٥٠.٨٥) مقابل (٢٣.١٢) للضابطة، بقيمة "ت" بلغت (٢٠.٤٦٤). وأخيرًا، للدرجة الكلية، بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٢٣٣.٤٢) بينما كان متوسط المجموعة الضابطة (٢٢.٨٢)، بقيمة "ت" بلغت (٦٥.٣٧٤). هذه النتائج تؤكد صحة الفرض الأول وتشير إلى تفوق المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ في مهارات النسيج اليدوي بعد تطبيق التدخل.

٢ – التحقق من الفرض الثاني للبحث: ينص الفرض الثاني على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينه البحث (التجريبية – الضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم مهارات النسيج اليدوي لصالح المجموعة التجريبية** "

وللتحقق من الفرض الثاني تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس البعدي لبطاقة تقييم المنتج النهائي (العناصر والدرجة الكلية) لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، كما يلي:

جدول (٢٠) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس البعدي لبطاقة تقييم المنتج (التصميم) لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

عناصر التقييم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
(التصميم) رسم تكوين هندسي من الاشكال	تجريبية	٤٠	٦,١٥	٢,١٧٨	١٢,٣٥١	٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	٤٠	١,٨٠	٠,٤٦٤			
التراكيب النسجية	تجريبية	٤٠	١٣,٢٢٥	٥,٦٨٦	١١,٧٩٠	٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	٤٠	٢,٤٥٠	١,٠٣٦			
الإخراج	تجريبية	٤٠	١٠,٩٠	٤,٠٦٢	١٢,٤٠٤	٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	٤٠	٢,٧٢	٠,٩٣٣			
الدرجة الكلية	تجريبية	٤٠	٣٠,٢٧	٧,٧٨٣	١٨,٤٧٦	٧٨	

عناصر التقييم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	ضابطة	٤٠	٦,٩٧٥	١,٢٧٠			دالة عند مستوى ٠,٠١

تُظهر النتائج في جدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ لجميع عناصر التقييم والدرجة الكلية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. في عنصر التصميم، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦.١٥) مقارنةً بـ (١.٨٠) للمجموعة الضابطة، وبقيمة "ت" بلغت (١٢.٣٥١). أما في التراكيب النسجية، فكان متوسط المجموعة التجريبية (١٣.٢٢٥) مقابل (٢.٤٥٠) للضابطة، بقيمة "ت" بلغت (١١.٧٩٠). وفي الإخراج، حققت المجموعة التجريبية متوسطًا قدره (١٠.٩٠) بينما كان متوسط المجموعة الضابطة (٢.٧٢)، بقيمة "ت" بلغت (١٢.٤٠٤). وأخيرًا، للدرجة الكلية لتقييم المنتج، بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٣٠.٢٧) مقابل (٦.٩٧٥) للمجموعة الضابطة، بقيمة "ت" بلغت (١٨.٤٧٦).

٣ – التحقق من الفرض الثالث للبحث: ينص الفرض الثالث على "**توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث (التجريبية – الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية** "

وللتحقق من الفرض الثالث تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس البعدي لمقياس الاتجاه (الدرجة الكلية) لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، كما يلي:

جدول (٢٤) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مهارات النسيج اليدوي
لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

مقياس الاتجاه	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	٤٠	٨٣,٣٠	٧,٠٥٣	٢٢,٨٠١	٧٨	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٤٠	٣٣,٥٢	١١,٨٦٨			

تظهر النتائج بجدول (٢٤) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨٣.٣٠) أعلى بكثير من متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٣.٥٢)، وهذا يشير إلى أن الطلاب في

المجموعة التجريبية أظهروا اهتمامًا أكبر واندفاعًا نحو تعلم مهارات النسيج اليدوي كما أن قيمة "ت" المحسوبة (٢٢.٨٠١) كبيرة جداً، مما يدل على أن الفرق بين متوسطي المجموعتين دال عند مستوى (٠.٠١)، لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام التعليم المتمايز.

٤ – التحقق من الفرض الرابع للبحث: ينص الفرض الرابع على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات النسيج اليدوي لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي**"

وللتحقق من الفرض الرابع تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة (المهارات الرئيسية والدرجة الكلية) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، كما يلي:

جدول (٢٥)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي لمهارة (النسيج بالخيوط)

مهارات النسيج اليدوي	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
مهارة النسيج بالخيوط	قبلي	٢١,٣٨	٤,٢١٦	٤٠,٠١٦	٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٧ كبير جدا
	بعدي	٥٩,٥٥	٦,٥١٩				
مهارة النسيج بالفوم	قبلي	١٩,٣٥	٤,٧٢٦	١٥,٤٠١	٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٨٦ كبير جدا
	بعدي	٤٧,٠٥	٨,٧٧٣				
النسيج بنول الكرتون	قبلي	٢٣,٧٠	٤,٧٢٩	٣٦,٤٣١	٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٧ كبير جدا
	بعدي	٧٥,٩٧	٨,١٠٦				
النسيج بنول لشرائط الستان	قبلي	١٩,٠٢	٤,٥٧١	٣٠,٠٨٤	٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٦ كبير جدا
	بعدي	٥٠,٨٥	٥,٣١٣				
	قبلي	٨٣,٤٥	١٠,٧٦٥	٧٩,٦٦٣	٣٩		٠,٩٩

مهارات النسيج اليدوي	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
مهارات النسيج اليدوي ككل	بعدي	٢٣٣,٤٢	٩,٤٢٦			دالة عند مستوى ٠,٠١	كبير جدا

يتبين من جدول (٢٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين القياسين القبلي والبعدي لجميع مهارات النسيج اليدوي والدرجة الكلية، وذلك لصالح القياس البعدي، مع حجم أثر كبير جدًا يتراوح بين (٠,٨٦) و (٠,٩٩). ففي مهارة النسيج بالخيوط، ارتفع المتوسط من (٢١,٣٨) في القياس القبلي إلى (٥٩,٥٥) في البعدي، بقيمة "ت" بلغت (٤٠,٠١٦) وحجم أثر (٠,٩٧). وفي مهارة النسيج بالفوم، زاد المتوسط من (١٩,٣٥) إلى (٤٧,٠٥)، بقيمة "ت" بلغت (١٥,٤٠١) وحجم أثر (٠,٨٦). أما النسيج بنول الكرتون، فقد ارتفع المتوسط بشكل ملحوظ من (٢٣,٧٠) إلى (٧٥,٩٧)، بقيمة "ت" بلغت (٣٦,٤٣١) وحجم أثر (٠,٩٧). وبالنسبة للنسيج بنول لشرائط الستان، ارتفع المتوسط من (١٩,٠٢) إلى (٥٠,٨٥)، بقيمة "ت" بلغت (٣٠,٠٨٤) وحجم أثر (٠,٩٦). وأخيرًا، للدرجة الكلية لمهارات النسيج اليدوي ككل، قفز المتوسط من (٨٣,٤٥) في القياس القبلي إلى (٢٣٣,٤٢) في القياس البعدي، بقيمة "ت" بلغت (٧٩,٦٦٣) وحجم أثر (٠,٩٩). هذه النتائج تؤكد بوضوح أن التدخل كان فعالاً للغاية في تنمية مهارات النسيج اليدوي لدى المجموعة التجريبية.

٥ – التحقق من الفرض الخامس للبحث: ينص الفرض الخامس على **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم مهارات النسيج اليدوي لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي "**

وللتحقق من الفرض الخامس تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم المنتج النهائي لأعمال التلاميذ (المعايير الرئيسية والدرجة الكلية) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، كما يلي:

جدول (٣٠)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم المنتج النهائي في ((التصميم) رسم تكوين هندسي من الاشكال الأولية)

عناصر التقييم	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
(التصميم) رسم تكوين هندسي من الاشكال الأولية	قبلي	١,٦٧	١,٣٨٤	١٠,٤١٥	٣٩	دالة عند ٠,٠١	٠,٧٤ كبير
	بعدي	٦,١٥	٢,١٧٨				
التراكيب النسجية	قبلي	٢,٠٠	١,١٠٩	١٢,٢٣٥	٣٩	دالة عند ٠,٠١	٠,٧٩ كبير
	بعدي	١٣,٢٢	٥,٦٨٦				
الإخراج	قبلي	٢,٠٢	٠,٨٩١	١٣,٥٣٩	٣٩	دالة عند ٠,٠١	٠,٨٣ كبير
	بعدي	١٠,٩٠	٤,٠٦٢				
الدرجة الكلية	قبلي	٥,٧٠	١,٨٥٦	٢٠,١٧٩	٣٩	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٢ كبير جدا
	بعدي	٣٠,٢٧	٧,٨٧٣				

يتبين من جدول (٣٠) النتائج التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين القياسين القبلي والبعدي لجميع عناصر تقييم المنتج النهائي (التصميم) والدرجة الكلية، وذلك لصالح القياس البعدي، مع حجم أثر يتراوح بين كبير وكبير جدًا، في عنصر التصميم (رسم تكوين هندسي من الأشكال الأولية)، ارتفع المتوسط الحسابي من (١,٦٧) في القياس القبلي إلى (٦,١٥) في القياس البعدي، بقيمة "ت" بلغت (١٠,٤١٥) وحجم أثر (٠,٧٤). أما في التراكيب النسجية، زاد المتوسط من (٢,٠٠) إلى (١٣,٢٢)، بقيمة "ت" بلغت (١٢,٢٣٥) وحجم أثر (٠,٧٩). وفي الإخراج، ارتفع المتوسط من (٢,٠٢) إلى (١٠,٩٠)، بقيمة "ت" بلغت (١٣,٥٣٩) وحجم أثر (٠,٨٣). وأخيرًا، بالنسبة للدرجة الكلية لتقييم المنتج النهائي، قفز المتوسط من (٥,٧٠) في القياس القبلي إلى (٣٠,٢٧) في القياس البعدي، بقيمة "ت" بلغت (٢٠,١٧٩) وحجم أثر (٠,٩٢). تؤكد هذه النتائج أن التدخل كان فعالاً جدًا في تحسين جودة المنتج النهائي لأعمال النسيج اليدوي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٦ – **التحقق من الفرض السادس للبحث:** ينص الفرض السادس على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي**"

وللتحقق من الفرض السادس تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مهارات النسيج اليدوي (الدرجة الكلية) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، كما يلي:

جدول (٣٤)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مهارات النسيج اليدوي

مقياس الاتجاه	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الدرجة الكلية	قبلي	٢٧,٨٥	٨,٩٧٤	٢٦,٩١٨	٣٩	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٥ كبير جدا
	بعدي	٨٣,٣٠	٧,٠٥٣				

يوضح جدول (٣٤) نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياس القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مهارات النشيج اليدوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية على (الدرجة الكلية) ويتبين من الجدول أنه قد زاد المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب بعد التدريب بشكل كبير من (٢٧.٨٥) إلى (٨٣.٣٠)، مما يشير إلى زيادة ملحوظة في إيجابية اتجاههم نحو مهارات النسيج اليدوي، كما أن قيمة "ت" المحسوبة كبيرة (٢٦.٩١٨) وتجاوزت مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يعني أن الفرق بين المتوسطين يعود إلى تأثير التدريب، حيث يشير حجم الأثر الكبير جداً (٠.٩٥) إلى أن التدريب كان له تأثير قوي جداً على تغيير اتجاه الطلاب نحو مهارات النسيج اليدوي.

تفسير النتائج ومناقشتها:

أشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز على تلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة المعتادة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات النسيج اليدوي (مهارة النسيج بالخيوط؛ مهارة النسيج بالفوم؛ مهارة النسيج بنول الكرتون بالنسبة للخيوط وشرائط الستان؛ مهارة النسيج بنول الكرتون بالنسبة لشرائط الستان) والدرجة الكلية لمجموع المهارات، كما أشارت إلى تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات النسيج اليدوي والدرجة الكلية عن القياس القبلي، ويمكن تفسير تلك النتائج بما يلي:

- استراتيجية التعليم المتمايز تسمح بتقديم المادة التعليمية بطرق متنوعة تناسب قدرات وميول كل طالب.
- يمكن للطالب أن يتعلم بالمعدل الذي يناسبه، وباستخدام الأدوات التي يفضلها، مما يعزز من تحفيزه وفعالية التعلم.

- عند تلبية احتياجات كل طالب، يشـــعر بالنجاح والإنجاز، مما يدفعه لمزيد من الجهد والتعلم.
- يمكن للمعلم التركيز على نقاط القوة لدى كل طالب وتطويرها، مما يؤدي إلى تحسين الأداء بشكل عام.
- يتم تقديم الدعم اللازم للطلاب الذين يواجهون صـــعوبات في التعلم، مما يســـاعدهم على تجاوزها. ت
- غطي استراتيجية التعليم المتمايز جميع جوانب عملية التعلم، من اكتساب المعرفة إلى تطبيقها وتقييمها.
- تســاعد الاســتراتيجية على ربط المهارات المختلفة ببعضــها البعض، مما يعزز الفهم الشامل للمادة.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Büyüksoy, C, et al., 2020) إلى التأثير الإيجابي لاستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز على أداء الطلاب، كما قامت بتطبيق التعليم المتمايز بناءً على أنماط التعلم المختلفة للطلاب (بصري، سمعي، حركي)، وأظهرت نتائج الدراسة تحسنًا ملحوظًا في درجات الطلاب الذين تلقوا تعليمًا متمايزًا، وذلك بالمقارنة مع الطلاب الذين خضعوا للطرق التقليدية في التدريس، كما لوحظ تحسن أكبر في درجات الطلاب الذين لديهم أنماط تعلم حركية وبصرية عند تطبيق التعليم المتمايز، بالإضافة إلى ذلك، أشارت الدراسة إلى أن التعليم المتمايز زاد من اهتمام الطلاب بالدرس وحفزهم على المشاركة بشكل أكبر، كما توصلت الدراسة إلى أن التعليم المتمايز، على الرغم من فوائده، لا يزال غير مطبق بشكل كافٍ في العديد من المدارس، كما خلصت الدراسة إلى أن تطبيق التعليم المتمايز بشكل صحيح يتطلب من المعلمين فهمًا عميقًا لأنماط تعلم الطلاب وتصميم خطط دروس تلبي احتياجاتهم الفردية.

كما توصلت دراسة (Hassan, W, 2021) إلى نتائج إيجابية تؤكد أن تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في مادة الجمالية أدى إلى تحسين تحصيل الطلاب، فالتعليم المتمايز يركز على تلبية احتياجات كل طالب على حدة، مما يسمح للطلاب بالتعلم بوتيرة مناسبة لهم وباستخدام أساليب متنوعة كما أنه عندما يشعر الطلاب أنهم يتلقون التعليم

المناسب لقدراتهم وميولهم، يزداد دافعهم للتعلم والإبداع. تنمية مهارات التفكير النقدي: التعليم المتمايز يشجع الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات بطرق مبتكرة.

كما أشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز على تلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مهارات النسيج اليدوي، كما أشارت إلى تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مهارات النسيج اليدوي عن القياس القبلي، ويمكن تفسير تلك النتائج بما يلي:

- استراتيجية التعليم المتمايز تقدم أنشطة متنوعة ومرنة، مما يزيد من جاذبية المادة وتشجيع الطلاب على المشاركة.
- يمكن ربط المهارات المكتسبة في النسيج اليدوي بحياة الطلاب اليومية وتطبيقاتها العملية، مما يزيد من أهمية تعلمها.
- يتم تحديد أهداف تعليمية تناسب قدرات وميول كل طالب، مما يجعله يشعر بأنه قادر على تحقيقها.
- يوفر المعلم تغذية راجعة مستمرة للطلاب، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويشجعهم على بذل المزيد من الجهد.
- يمكن ربط مهارات النسيج اليدوي باهتمامات الطلاب الشخصية، مما يزيد من استمتاعهم بالتعلم.
- يساعد الطلاب على فهم أهمية تعلم مهارات النسيج اليدوي وكيف يمكنهم تطبيقها في حياتهم المستقبلية.
- مع مرور الوقت، يؤدي تطبيق الاستراتيجية المتمايزة إلى زيادة تدريجية في اهتمام الطلاب واندفاعهم نحو تعلم مهارات النسيج اليدوي.
- تساعد التغذية الراجعة المستمرة على تعزيز التحسن المستمر في أداء الطلاب ومواقفهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Ireh, M., & Ibeneme, O. T, 2010) والتي هدفت إلى استكشاف فعالية

استراتيجية التعليم المتمايز في تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة في مجال التعليم التقني والتكنولوجي وتنمية اتجاهاتهم نحو المحتوى. حيث ركز الباحثان على أهمية توفير بيئة تعليمية مرنة تستجيب للاختلافات الفردية بين الطلاب في قدراتهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم. وقد تم تصميم الدراسة لتقييم تأثير تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز على أداء الطلاب وتحقيقهم للأهداف التعليمية، حيث أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية الذين تلقوا التعليم المتمايز بشكل ملحوظ على نظرائهم في المجموعة الضابطة في العديد من الجوانب، بما في ذلك: الأداء الأكاديمي والاتجاه التعلم ومهارات التفكير النقدي وحل المشكلات كما أصبح طلاب التجريبية أكثر اعتمادًا على أنفسهم في التعلم واتخاذ القرارات.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

١. على المعلم أن يبذل جهدًا في التعرف على الفروق الفردية بين تلاميذه من حيث قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وذلك من خلال تقييمات مستمرة وملاحظة يومية.
٢. يجب على المعلم أن يقدم مجموعة متنوعة من الأنشطة والأساليب التعليمية التي تلبي احتياجات جميع التلاميذ، مع مراعاة أنماط تعلمهم المختلفة.
٣. يجب أن يخلق المعلم بيئة تعلم آمنة ومشجعة تسمح للتلاميذ بالتعلم بحرية والتعبير عن أفكارهم.
٤. على المعلم أن يتعاون مع أولياء الأمور لتوفير بيئة تعليمية داعمة للطفل في المنزل، وأن يطلعهم على التقدم الذي يحرزه التلميذ.
٥. يجب على المعلم أن يقوم بتقييم مستمر لتعلم التلاميذ وتعديل خططه التعليمية بناءً على النتائج.
٦. يجب إشراك أولياء الأمور في عملية التعليم، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة حول التعليم المتمايز وأهميته.
٧. يجب على المدارس تقييم برامج التعليم المتمايز بشكل دوري لضمان فعاليتها وتحسينها.

المقترحات:

١. أثر تطبيق اسـتراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال مادة التربية الفنية.
٢. تأثير اســـتخدام اســـتراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات الحركية الدقيقة والمهارات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال حصص التربية الفنية.
٣. بناء برنامج تعليمي متمايز لتنمية المهارات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة تطبيقية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أحمد حسين اللقاني, وعلى أحمد الجمل (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة : عالم الكتب.

أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجم (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، (ط.٣)، عالم الكتب.

أحمد هلال الصليلي (٢٠١٢). أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشرق الأوسط.

أمجد محمد الراعي. (٢٠١٤). فعالية إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على تدريس المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية.

إيرين عطية إسحق هندي (٢٠١٩). فاعلية استخدام التعليم المتمايز لتدريس التربية الفنية في تنمية المهارات الفنية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع٢٠ ، ١٤٤ – ٢٣٦.

إيمان عيسى غالي حنا (٢٠٢١). فاعلية استخدام التعليم المتمايز لتدريس التربية الفنية في تنمية الثقافة الفنية والتعبير الفني لدى التلاميذ الموهوبين فنياً بالمرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢٢, ج١٠ ، ٣٦٩ – ٤٠٠.

إيمان محمد عبد العال لطفي (٢٠١٢): فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٤١.

إيمان هاشم (٢٠٠٩): استخدام التعليم المتمايز للاستجابة لاحتياجات متعلمي القرن الحادي والعشرين لوس أنجلوس:departmentsoxy.edu/education

حمود مناحي السبيعي (٢٠١١). مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشرق الأوسط.

دلال مطلق مرزوق العازمي (٢٠١٩). برنامج لتنمية المهارات الفنية في مجال أشغال الخشب لدى طالبات التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حلوان.

ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٧). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين – دليل المعلم والمشرف التربوي ، ط١، الأردن، عمان: دار الفكر.

روفيدة حسين احمد (٢٠٢٠) ابتكار تراكيب
نسيجية مختلفة باستخدام نسيج الفركة والطباعة عليها لتنفيذ مكملات ملابس كتذكار سياحي" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي.

زينة قاسم علي العزاوي، حسين محمد علي الساقي، عصام ناظم صالح العبيدي (٢٠٢٢). أثر خطة كيلر للتعلم الاتقائي في اكتساب مهارات الأشغال اليدوية لطالبات المرحلة المتوسطة بمادة التربية الفنية. مجلة كلية التربية الأساسية، ع١١٦ ، ٢٣٩ – ٢٥٢.

سحر طالب جميل، بهاء نوري عيفان الجميلي (٢٠٢٣). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة التذوق الفني. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج٣٠, ع٧ ، ٤٣٩ – ٤٦٥.

شيريهان محمد صديق (٢٠١٧). فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية. بورسعيد، ٢٢(٢٢)، ٨٦٥–٩٦٩.

فايز المهداوي (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني ثانوي رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

لمياء عدنان عبد (٢٠٢٢). الياءات الخمس وإستراتيجية تنمية مهارات الأشغال المعدنية لطلبة قسم التربية الفنية. مجلة الدراسات المستدامة، مج٤, ملحق ، ٢٥٧ – ٢٩٩.

مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٠) : التقويم والقياس، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

منى إبراهيم حمدي الطبجي (٢٠٢١). أسلوب التشكل بالظلال كمدخل لتدريس التصوير لطلاب التربية الفنية بكليات التربية النوعية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص ، ٢٣٦١ – ٢٣٧١.

موسى عبدالمعين القرني (٢٠١٧)، أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مجلة البحث العلمي

في التربية جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٨ ج ٢ .

هالة شحات يوسف (٢٠١٧)، برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ع (٨٧)، يناير، ٩٥-١٦٨.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Büyüksoy, C., Taşcıoğlu, Z., & Ergin, İ. (2020). and Observing the Impacts of Differentiated Education Model. European journal of teaching and education, 2(2), 122-130.

Goodnough, K. (2010). Investigating pre-service science teachers' developing professional knowledge through the lens of differentiated instruction. Research in Science Education, 40, 239-265.

Hassan, W. S. (2021). The effect of differentiated education strategy on the achievement of the students of the Institute of Fine Arts in the subject of aesthetics. Al-Academy, (101), 337-352.

Ireh, M., & Ibeneme, O. T. (2010). Differentiating instruction to meet the needs of diverse technical/technology education students at the secondary school level. African journal of Teacher education, 1(1).

Jones, L. S. (2018). Differentiation for Gifted Learners: Going Beyond the Basics. Routledge.

Konstantinou-Katzi, P., Tsolaki, E., Meletiou-Mavrotheris, M., & Koutselini, M. (2013). Differentiation of teaching and learning mathematics: an action research study in tertiary education. International Journal of Mathematical Education in Science and Technology, 44(3), 332-349.

Shome, S. (2013). India's urbanization and business attractiveness by 2020. Cities, 31, 412-416.

Tomlinson, C. A., & Imbeau, M. B. (2010). Leading and Managing a Differentiated Classroom. ASCD.

Watts-Taffe, S., Laster, B. P., Broach, L., Marinak, B., McDonald Connor, C., & Walker-Dalhouse, D. (2012). Differentiated instruction: Making informed teacher decisions. The Reading Teacher, 66(4), 303-314.